

**AESTHETICS OF SHAPE AND COLOR BY  
HANDWORK  
(JEWELRY DESIGN AS A MODEL)**

جماليات الشكل واللون بالاشغال اليدوية

(تصميم الحلي "المجوهرات" أنموذجاً)

أ. م. د. الهام علي بعيوي العنوز / جامعة بغداد

**İlhem Ali Al Anuz**

**ملخص**

تلخص البحث باربعة فصول تضمن الفصل الاول بمشكلة البحث والتي تحددت من خلال مجموعة تساؤلات تخص جماليات الشكل واللون في تصميم المجوهرات من حيث عدد الاشكال والالوان المستخدمة فضلاً عن نوع المادة (المعدن) وتأثيره على البنية التصميمية. وفي ضوء مشكلة البحث وضعت الباحثة هدف البحث وتحدد البحث على مجموعة من مجوهرات الخاصة بالنساء وهي الاقراط والقلائد والاساور والخواتم المصنوعة من الذهب ، وتتطرق البحث في الفصل الثاني الى مفاهيم نظرية تمثلت في ثلاث مباحث (مبحث الجماليات والفلسفة الجمالية، مبحث الشكل واللون ، تصميم المجوهرات) وخرجت الباحثة بمجموعة مؤشرات استفادت منها في اجراءات البحث والمتمثل في الفصل الثالث حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي اسلوب تحليل المحتوى وحددت عينة قصدية (5) عينات لمعدن الذهب والعاج ، اما بالنسبة لاداة البحث فقد صممت الباحثة استمارة تحليل بالاعتماد على مؤشرات الاطار النظري والادبيات فتكونت استمارة تحليل على (10) فقرات اساسية متضمنة مجموعة فقرات فرعية وبعد تحليل العينات توصلت الباحثة الى نتائج البحث المتضمنة في الفصل الرابع وكانت اهم النتائج هي (ظهور الاشكال الهندسية بانواعها والاشكال النباتية والحيوانية في تصميم المجوهرات ولمختلف الثقافات

استعان مصمموا المجوهرات على عناصر ومبادئ التصميم الجمالي المتمثلة بالخطوط وانواعها التكرارات والايقاع والسيادة والتنوع اللوني والتناغم اللوني والتناسق في تصميم المجوهرات )، وخرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .  
الكلمات المفتاحية: الشكل ، اللون ، الاشغال اليدوية، المجوهرات.

### Abstract

Summarizes research four chapters included the first chapter research problem and identified through questions concerning the aesthetics of form and color in jewelry design in terms of shapes and colors used as well as the type of material set (metal) and its influence on the design structure .infrastructure light of the research problem developed researcher goal Find It ( identify the aesthetics of form and color in jewelry design) and identifies research on a range of women's jewelry, a earrings, necklaces, rings and bracelets made of gold.

And address search in the second quarter to theoretical concepts represented in three sections (Study of aesthetics, philosophy, aesthetics, Study of form and color, jewelry) design and exited researcher array indices benefited from the actions of research and of Chapter III where the researcher followed the descriptive style of content analysis identified intentional sample ( 5) samples of the gold metal.

As for the search tool researcher analyzing form it has been designed based on indicators theoretical framework and literature ,analysis consisted form on (10) key paragraphs, including sub-paragraphs of the group and after analysis of samples reached the researcher to search results contained in the fourth quarter was the most important results are: (the emergence of geometric shapes of all kinds plant and animal shapes in jewelry design and different cultures, hired designers jewelry elements and principles of the aesthetic design of lines and types of duplicates and rhythm and sovereignty and diversity chromatography and harmony color and consistency in jewelry design), and exited the researcher set of conclusions and recommendations and proposals.

**Key words:** shape, color, handwork,jewelry.

## المدخل:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية كون اجراءاته وصف وتحليل للمجوهرات و تصميم المجوهرات من المفردات المنهجية بمادة الاشغال اليدوية بالتربية الفنية فتحدد هدف البحث ب (التعرف على جماليات الشكل واللون بالاشغال اليدوية تصميم المجوهرات أنموذجاً) .

## الفصل الاول: التعريف بالبحث

### 1- مشكلة البحث:

تتضمن التصورات الفكرية الفنية انماط فنية جمالية متعددة تجعل منها انموذجا حيا لاحتسابنا وانفعالاتنا ووعيا ذاتيا لتراثنا وتاريخنا العربي وصور صادقة لواقعنا .

ويعد فن تصميم وصناعة المجوهرات احد هذه الانماط ، كونها من الموضوعات الفنية الجمالية فهي (تصنع من مواد لها قابلية على التشكيل لذا من السهل على المصمم التصرف بها كصهرها واعادة تشكيلها ، فالمجوهرات هي مظهرها من مظاهر التطور الحضاري للمجتمع ، وهي تمثل معطى حضاريا انعكست عليه نفسية الفنان المصمم وطبعت بخصائص اساليبه الفنية) . (العلي،1974،ص281)فالتصميم هو " العملية التخطيطية لشكل شئ ما وانشائه بطريقة هادفة مرضية تشبع حاجة الانسان نفعيا وجماليا في ان واحد " . (البياتي،2005،ص16)

ولكون تصميم المجوهرات بالاشغال اليدوية من النتاجات الفنية الجمالية التي تحتاج الى الدراسة والبحث ، وبالرغم من تعدد الدراسات في الجماليات وفلسفة الجمال منها بحثت في جماليات العمل الفني في مختلف الفنون التشكيلية او المسرحية او الموسيقية وغيرها من الفنون لكنها اعتمدت على دراسة اسلوب السرد التحليلي للعناصر والقيم للنتاجات الفنية دون المحاولة الى التطرق للاسس الجمالية من حيث الشكل واللون لتصاميم المجوهرات وعلى حد علم الباحثة لم تجد دراسة بحثت في جماليات المجوهرات بشكل عام وبالشكل واللون على وجه الخصوص ولكون المجوهرات جزء مهم ومكمل للازياء فضلا عن كونها مادة دراسية ضمن مفردات مناهج التعليم في الفنون عامة والفنون التطبيقية خاصة والتربية الفنية على وجه الخصوص من خلال مادة الاشغال اليدوية فتحددت مشكلة البحث من خلال تساؤلات عديدة منها :ماعدد الاشكال في تصميم المجوهرات (الحلي) بالاشغال اليدوية ؟ والى كم قسم تقسم؟ . وهل ان نوع المادة التي تصمم منها المجوهرات (الحلي) تؤثر على نوع الشكل في تصميمها؟ وهل ان المادة التي تصمم منها المجوهرات ممكن ان تؤثر على تحديد الالوان في تصميمها؟ كان يكون المادة من الذهب او الفضة او الحديد كما في الاكسسوارات المصممة وغيرها من المعادن .. هذه الاسئلة التي دعت الباحثة الى دراسة تحليلية

جماليات الشكل واللون في تصميم المجوهرات وتحددت بالعنوان (جماليات الشكل واللون بالاشغال اليدوية "تصميم الحلبي المجوهرات" انموذجا)

## 2- أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث بالاتي:

1- يمكن ان تكون المفردات التي خرج بها البحث مادة يستفاد منها للتدريب في دروس الاشغال اليدوية المقررة في الاقسام العلمية لمعاهد وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية (قسم فن المجوهرات) ومعهد الحرف للفنون الشعبية والتربية الفنية .

2- يمكن الافادة من المفردات التي خرج بها البحث من قبل مخططي مناهج التربية الفنية والمصممين اصحاب الاختصاص في هذا المجال من خلال تحليل جماليات تصميم المجوهرات .

3- تكمن أهمية البحث من أهمية موضوعه فمفردات تحليل الجماليات تفيد الطلبة الباحثين في مجال فلسفة الجمال .

## 3-هدف البحث : يهدف البحث الى :

التعرف على جماليات الشكل واللون في تصميم المجوهرات بالاشغال اليدوية .

## 4-حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على :

1- المجوهرات المصممة من الذهب والفضة والحديد والبلاستيك.

2- المجوهرات النسائية المباشرة على الجسم(مجوهرات الرقبة والاطراف ) .

## 5-تعريف المصطلحات

### الجماليات : Aesthetics

يعرف (زيد) الجمال هو: ((وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا)).

(زيد، 1986، ص37)

يرى (برتملي) أن ((الجمال ينتمي إلى الشكل، ولكل شكل أصله في حركة ترسمه. والشكل حركة يتم تسجيلها...ولذا لا يكون الجمال جميلاً دون الرشاقة...)).

(برتملي، 1970، ص531)

اما التعريف الاجرائي للجماليات: هو وحدة العلاقات الشكلية واللونية بين الاشكال المصممة والذي يقترن بوجود وحدة الاسلوب والتناسق والانسجام والتناغم بين القيم الشكلية واللونية فهي صفة تظهر على المجوهرات يمكن ملاحظتها ومشاهدتها من خلال اشكالها والوانها تبعث في النفس البهجة والسرور.

## التصميم Design

التصميم: هو عملية التكوين والابتكار اي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لاعطاء شيء له وظيفة او مدلول . هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه وهو ايضا ترجمة لموضوع معين او لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة كاملة بوسيلة التنفيذ ويحمل في جوانبها قيمة فنية. (البياتي، 2005، ص15)

يشير التصميم اجرائيا الى عملية انشاء وخلق قطع جمالية وجذابة من المعادن المختلفة الخصائص والاحجار الكريمة التي يكون تركيبها الفيزيائي والكيميائي متضارب ولكنها متشابهة شكلا في الكثير من الاحيان من حيث اللون ولكنها مختلفة كليا من حيث التركيب الكيميائي .

**اللون Colure**: هو التأثير الناتج من تفاعل الضوء مع السطح و انعكاسه على شبكية العين ومن ثم الإحساس باللون وإدراكه عقليا . وانه ينشأ من إدراك الشخص لخصائص اللون الثلاثة.

**المجوهرات Jewelry**: هي جميع القطع المصممة من مختلف المعادن كالذهب والفضة والبلاتين والمعادن الاخرى وقد تكون بعض منها مطعمة بالاحجار الكريمة او الصدف يقوم بتصميمها مصممون ماهرين اكتسبوا خبراتهم ومهاراتهم من الارث الحضاري وهي تعد سمة مميزة للحضارة الانسانية بشكلها الفني والتقني .

## الفصل الثاني/ مفاهيم نظرية

### أولاً: الفلسفة الجمالية

رغم قدم الدراسات التي اهتمت بالبحث والتنظير بموضوع الجمال والجماليات ، فانه ظل مدار اختلاف وتباين في الفهم بين الدارسين على مستوى ادراكه وتقديره ، ويرجع السبب الى اخضاعه لشبكة معقدة من العلاقات يتداخل فيها الذاتي والموضوعي، المادي والمعنوي ، الحسي والمجرد.

والجمال من وجهة نظر (الظاهري) هو ((ذات البهجة في النفس، والجميل هو ما ولد هذه البهجة خارج الذات، ويأتي الجمال من مصادر معنوية غير حسية كالأخلاق والحقائق إذا ارتبطت بالمشاعر برابطة الحب، وهذه المصادر حسية باطنة سواء أتولدت من محسوس ظاهر كالصوت الجميل المسموع أم تولدت من معنوي غير محسوس بالحواس الخمس الظاهرة كلذة حب العدل والصدق، والنجدة،... والاستاطيقا تجمع الجمال والأخلاق،...))

(لظاهري، 1997، ص20)

وقد اختلف المفكرون حول موضوع الجمال وانقسموا الى اتجاهين:

1-الاتجاه الذاتي ومن ابرز رواد هذا الاتجاه ( كانت ) حين رأى ان لاحقيقة موضوعية للجمال مادام معياره الذوق.

2-الاتجاه الموضوعي قائم خارج الذات المدركة .

3-الاتجاه الذي يزاوج بين الجمال كموضوع مستقل وبين الذات المدركة ، فالجمال ليس مجرد خاصية تتبطنها الاشياء ، بل يتضمن احالة على الذهن البشري الذي يدركه.

(زكريا، 1996، ص243)

وترى الباحثة ان الجمال ذاتي وموضوعي في ان واحد ، فاذا كانت وجهة النظر الاولى قصدت الجمال على الادراك لتربطه بالجانب الشعوري للانسان، ولم تعر اهتماما للجوانب الموضوعية المادية فيه لكونها معطيات طبيعية لادخل للانسان والفن فيها وعلى خلاف ذلك فوجهة النظر الثانية قد الغت دور الذات في تحديد الجمال فان الذي استقطب اهتمامها فيه هو الجمال الطبيعي. اما وجهة النظر الثالثة التي زاوجت بين الذات والموضوع في النظر الى الجمال معتبرة الموضوع غير ذي قيمة فنية جمالية في غياب الذات المدركة.

### ثانياً: المبادئ الجمالية للشكل حسب نظرة (باركر)

يستعرض باركر المبادئ الجمالية التي يعتبرها الاكثر عمومية وليست الوحيدة الموجودة اللازمة في اي عمل فني وهي :

1-الوحدة في التنوع ويعده باركر القانون الاساس للشكل الجمالي.

(weitz,1970,p:205)

2-النسق: ويقول عنه باركر ان في كل عمل فني معقد يوجد هناك اما شكل او لون او خط او نمط والذي تتركز فيه القيمة الخصائية لكل ذلك العمل .

3-التنوع النسقي ويقصد به التكرار الذي يحدث في الخطوط او الاشكال او النسب في الفنون عموماً.

4- الاتزان ويعرفه باكر بانه المساواة بين عناصر متعارضة او مضادة ،وهو احد عناصر الوحدة الجمالية ،ان وجود العناصر الاتزانة ضروري والتضاد ملازم للاتزان ولكن دون ان يعني ذلك ان التضاد يقق الرضا الجمالي.

اما (ستيفن بير) فيرى ان المبادئ الجمالية للشكل تكمن ب ( التضاد ) وهو الاختلاف الناشئ عن وجود عنصرين متجاورين بقيم شديدة التباين ويستعمل التضاد لكسر الرتابة الناشئة عن تكرار الوحدة البصرية دون تنوع .وان التضاد يؤدي الى زيادة التنوع الذي يرفع من درجة تعقيد الشكل.

(Hospers,1969,p:69)

### ثالثاً: المستويات الجمالية

ان المستويات الجمالية تتعامل مع مع الاسس الموضوعية للجمال ونعني بها الاسس الشكلية وهي كالآتي:

#### المستوى الجمالي الاول : النائق Elegance

وينشا النائق مظهرا جماليا نتيجة لوجود علاقات هارمونية واتزانة عامة تشترك فيما بينها لتكوين تنظيم شكلي يمتاز بالوضوح والبساطة ومع هذا فهو يحوي قيمة جمالية رفيعة، ان هذا المسوى الجمالي يعتمد على وجود قوانين موضوعية منظمة للشكل الفني فقوانين الاتزان والايقاع والتناسب والتناسق هي قوانين رئيسية في تكوين الاساس الجمالي للنائق والذي يشكل تعبيرا عن اصفى حالات القيمة الجمالية .

(Arnheim,1958,p:14)

#### المستوى الجمالي الثاني : التعقيد Complexity

ان التعقيد شكل حالة مضادة لحالة النمطية وبدوره يحدث تناغم ينتهي بسيادة مبدا النمطية والنظام ، ويعرف التعقيد بانه جمع لاشياء مترابطة بترتيب متشابك ، وهو على انواع منها تعقيد تصنيفي وهو تعقيد ناشئ بين المألوف وغير المألوف واخر ناشئ عن الغموض والتناقض .

(Smith,1979,p:59)

المستوى الجمالي الثالث: ويشتمل على وجود المستويين الاول والثاني معا اي تداخلا لتناغم الايقاعي مع قيمة التالى الجمالي في علاقة تناسقية لتكوين اعلى تصريح للمبدا الجمالي فالمستوى الجمالي الثالث يتكون من تكامل التنظيم الشكلي . ( Smith,1979,p:59)

يمكن القول ان المستوى الثالث يفصح عن التناسق بين الخطوط والالوان .

#### رابعاً: الشكل

الشكل ما هو الا انعكاس للحاجات الإنسانية هو الصورة الخارجية، أو هو الفن الخالص المجرد من المضمون والذي تتمثل فيه الشروط الفنية .وهو يمتلك حالتين:

1- الشكل كمادة Matter: وهي تمثل الخصائص الفيزيائية وتمثل مجموعة الملامح والتكوينات التي يمكن إدراكها مباشرة كاهيئة 1 واللون والملمس، وهي تمثل حالة ترجمة المواد المستعملة وتنظيمها في حالة مستقرة في كيان له حيز من الوجود ويدرك بوساطة الحس الانساني.

2- الشكل الدال Significant form:

يتمثل بمستوى ادراكي اعمق من السابق ، تكون خصائص التعبير للعناصر المرئية للشكل فاذا فهمنا العمارة كلغة ، فمناصرها هي مفردات يمكن ربطها لتكوين الجملة ، وتشمل هذه الخصائص الكتلة و الفضاء والخصائص ذات المستوى الادراكي الأعمق كالنسب والقياس وان الخصائص بمفهومها الشامل هي نظام قائم

على العلاقات بين اجزاء المادة نفسها ويرتبط الشكل عموما بالنواحي الجمالية والنفعية.

(البياتي، ص 46-47)

الشكل الفني ليس مجرد قالب نقوم بصب المضمون فيه وليس هناك الشكل الفني المسبق المحدد الذي يمكن فرضه على اي عمل فني. والاشكال الفنية تختلف باختلاف بصمات الاصابع. ومن هنا تبرز اهمية وعي الفنان بمضمونه. ونحن لا نطلب منه ان يكون واعيا باستمرار، والا تحولت التلقائية الفنية عنده الى حرفية تسود فيها الصنعة على الفن، ولكن طالما ان الشكل يجسد جزئيات المضمون الفكري على المستوى الفني فإنه يتحتم على الفنان الا يتدخل في توجيه السياق وجهة معينة، بل عليه ان يترك العمل الفني يشكل نفسه بنفسه طبقا للتسلسل المنطقي والتلاحم بين جزئيات المضمون .

### خامساً: الشكل والجمال

يعرف الجمال في الاشكال بانه اتساق جميع المفردات المكونة للشكل والعلاقات بين هذه المفردات لبلوغ درجة الكمال، بحيث ان أي اضافة او حذف يكون لها تأثير سلبي على الاعتبارات الجمالية والبصرية لادراك الشكل ، وان العناصر المكونة للجمال متكونة من نسقين عنصر باطني وهو من يعطي الجانب التعبيري قيمة في الجمال حيث يرى ان الجمال يفقد عندما يفترق المعنى عن الشكل. وهذه تنتج في جانب عن التلاعب في العلاقات الشكلية او التكوين الذي لا يحمل رسالة معينة ولذلك يقوم شكلا فوضويًا.

وتتضمن الجماليات الشكلية دراسة الاشكال والنسب والايقاع والمقياس ودرجة التعقيد واللون واية دراسة للجماليات الشكلية تبدأ بالعناصرالاساسية للتصميم فالعنصر الاساسي والاول في كل المدارس التصميمية هو النقطة والتي يجمعها مع نقاط اخرى ليكون الخط، ومجموعة الخطوط تكون السطح وباجتماع السطوح يتكون الحجم ويحدد Graves عناصر التصميم في الفنون البصرية بسبعة عناصر هي (الخط والاتجاه والشكل والحجم والملمس والجلء الضوئي واللون). فاي عنصر لايعني شيئاً بمفرده ماان لم يرتبط بعلاقات مع عناصر اخرى ويذكر (Smith) الظاهرة الجمالية لوجود لها خارج مبدأ العلاقات فوجود حدثين في الاقل يكون ضرورياً لاحداث القليل من التعقيد اللازم للادراك الجمالي فعندما يقوم المصمم بربط مجموعة العناصر بعلاقات معينة يخلق بذلك تكويناً وقد ظهرت الكثير من المبادئ التكوينية وتطورت عبر الزمن ومنها اعتبارات التكوين المرئي وهي من بين المجالات الاعتبارية في التصميم وبين كل جزء والتصميم العام ، لخلق لوحدة المتعلقة فيه بعناصر التصميم من ملمس ولون وشكل وقيمة ضوئية واتجاه ، من خلال ظواهر الهيمنة والتوافق والتعارض والتوازن والتي تؤدي الى جلب الاهتمام والحيوية . فضلا عن ظاهرة التناسب والتي تعبر في التصميم عن العلاقات القياسية المصممة في تكوين معين ولاسيما في مساحات معينة مثل الواجهات في الابنية ، ولقد كان التناسب وما يزال مثيراً لعناية العديد من المصممين وعلماء النفس.

(ملخص بتصرف)(البياتي، ص51-54)

### سادساً: الالوان Colors:

يعد علم الألوان من احد العلوم الانسانية التي تربط الفن بمكونات الانسان الباطنية الخفية و لها ايضا التأثير في شخصيته و تكوينه، فاللون هو احد الطرق التي يتوصل بها الانسان الى فهم ما يحيطه

ومنها المشاهد الحضرية، ويرتبط اللون بالهئية ارتباطا وثيقا، وقد يكون احد صفاتها الاساسية او هويتها احيانا، وكما للهيات والاشكال ابعادها وقياساتها. فان للالوان ابعادها وخصائصها الفيزيائية ايضا وكما ترتبط الاشكال بعلاقات واسس علمية انشائية وفنية. فان للالوان علاقتها ونظمها ايضا.

يعرف اللون سيكولوجيا بانه ذلك المظهر للجسم او الضوء الذي يوصف بانه ينشأ كليا من إدراك الشخص لخصائص اللون المتمثلة ب القيمة Hue و الشدة Value والصبغة Intensity or Chroma، تعد الالوان من أكثر الأشياء جمالا و خصوبة في حياة بني البشر منها أثرى الإنسان حياته و أضفي عليها من بديع الجمال و بهائه. و هو العنصر التصميمي الذي يخاطبنا نفسيا و عاطفيا و يعتبر أقوى أداة تنفيذية و وضعت بيد المصمم الباحث عن الجديد و المتحرك مع سرعة زمنه و افاق رؤيته المستقبلية، اما مفهوم اللون من و جهة نظر المصمم فيعرف اللون بأنه عنصر من عناصر التصميم الذي يساعد في إعطاء الشكل خصوصية و وظيفته المميزة مع اخذ تأثيراته الثقافية و الجمالية والنفسية و الفيزيائية بنظر الاعتبار.

### سابعاً: صفات الألوان:

#### ١-الألوان الأساسية

يقصد بها الألوان الأولية الموجودة بين الوان الطيف بحيث لا تكون مزيجاً من ألوان أخرى هي (الاحمر، الازرق،الاصفر (و بفضل هذه الالوان يمكن الحصول على الألوان الأخرى) أحمر + اصفر = برتقالي، ازرق + احمر = بنفسجي، اصفر + ازرق = اخضر) ان الالوان التي تم الحصول عليها تسمى متوسطة (حيث الأحمر الأرجواني يحوي على اللون الازرق في حين الاحمر النقي لا يحوي الأصفر او الأزرق اما الأحمر البرتقالي فيحوي على الأصفر.

#### ٢- الالوان المتممة:

وهي الالوان التي يتم بعضها بعض و تنادي بعضها البعض، و لكن استعمالها يوحي الدقه و الخيره و تعطي هذه الالوان بالاستعمال الصحيح الشعور بالاثاره و السرور و التشويق. و على سبيل المثال على الدائرة اللونية عندما تتوازن الالوان الثلاثة) الاحمر، الاصفر، الازرق.(يمكن تحديد الالوان المكمله لهم مثلا الاحمر -الاخضر مكملان، والازرق - البرتقالي، و الاصفر -البنفسجي.

#### ٣- الالوان الحيادي

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

بما ان البحث يهدف الى التعرف على جماليات الشكل واللون في الاشغال اليدوية بتصميم المجوهرات ، لذا اتبعت الباحثة المنهج الوصفي اسلوب تحليل كونه اكثر ملائمة لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

يعد مجتمع البحث مجتمعاً مادياً متنوعاً كونه يتكون من المجوهرات المصممة والمصنوعة من مختلف المعادن (كالذهب والفضة والبلاتين والمعادن الاخرى) ولانواع واصناف عديدة وبما ان مفردات مجتمع البحث واسعة، لذا اجرت الباحثة دراسة مسحية حصرت من خلالها انواع المجوهرات من مختلف المعادن لم تستطع الباحثة ان تحدد بعدد كنموذج لكونه واسع ومن مختلف الثقافات لكنها استطاعت ان تصنف مجتمع البحث على وفق الجدول الاتي :

جدول (1) يوضح مجتمع البحث وتصنيفه

ت	الصنف	المعدن	انواع المجوهرات
1	مجوهرات الراس	ذهب / ذهب برازيلي	الاقراط، الرقبة، الصدر(القلائد،الدلايات،الحروف)
		حديد	
		معادن اخرى	
2	مجوهرات الاطراف	ذهب / فضة /معادن اخرى	الخواتم ، الاساور ، الخلاخل،الحجل
		بلاتين	
3	مجوهرات الملابس	فضة /ذهب	البلابل، الدبابيس(الماشات) الاحزمة
		معادن اخرى	

تم استبعاد مجوهرات الشعر والانف من صنف مجوهرات الراس لقلة تداولها واقتصارها على التراث الشعبي والارياف والثقافة الهندية التي تتداول مجوهرات الشعر والانف.

وفي البحث الحالي يقتصر البحث على مجوهرات الذهب فقط من مجتمع البحث صنف مجوهرات الراس والاطراف.

### ثالثاً : عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية بلغت (5) عينات ونوع واحد من المعدن وهو (الذهب) تمثل نماذج مختلفة من مجتمع البحث ويعود السبب الى :

- 1- حجم المجتمع كبير لايمكن احصائه بسهولة سبق ان ذكرناها .
- 2- الاعتماد على النماذج الاكثر تداولاً من قبل النساء وهي (الاقراط والقلاند والاساور والخواتيم والحجل والخلاخيل)، واستبعاد النماذج التي اصبح تداولها محصوراً في المناطق الريفية مثل (الخزام، المشاة، دبايس ، الاحزمة،.. وغيرها)وعليه فن النماذج التي اعتمدت في التحليل كعينة للبحث موضحة بالجدول الاتي :

### جدول ( 2 ) يوضح عينة البحث

ت	اسم العينة	نوع المعدن
1	قلادة	ذهب صياغة هندية
2	سوار	ذهب صياغة عراقية
3	خاتم	ذهب صياغة خليجي
4	اقراط	ذهب صياغة عراقية
5	حجل	ذهب صياغة خليجية/اماراتي

رابعاً: أداة البحث

لغرض بناء أداة البحث التي يمكن اعتمادها لتحقيق هدف البحث واتباع المنهج الوصفي التحليلي تم اعتماد الآتي :

1- جمع معلومات من خلال الزيارة الميدانية لمعاهد الفنون التطبيقية ومعهد التراث والفنون الجميلة مادة الاشغال اليدوية والاطلاع على بعض التصاميم للحلي كنماذج.

2- جمع المعلومات من خلال زيارة الباحثة الميدانية لاسواق بيع المجوهرات والاطلاع على المجوهرات ودراستها لمعرفة تصاميمها واشكالها انواع المعادن المصنوعة منها فضلا عن معرفة مرجعياتها الثقافية التصميمية.

3- الاطلاع على ماتوفر من الادبيات والكتب المتضمنة لفلسفة الجماليات واسسها والمصادر التي تناولت اسلوب تحليل المحتوى، فضلا عن الاشكال والصور المتضمنة للمجوهرات لمعرفة انواعها واصنافها وتصميمها.

4- الدراسات<sup>1</sup> والبحوث العلمية التي تناولت عناصر ومبادئ التصميم والجماليات .

وبناء على ماتقدم فقد تم تصميم استمارة التحليل على وفق مكونات المادة من عناصر واسس التصميم والمستويات الجمالية اذ تضمنت الاستمارة مجموعة فقرات اساسية بلغت ( 15 ) فقرة متضمنة فقرات فرعية واعتمدت الباحثة المعيار الثلاثي لتاثير ظهور العناصر او الاسس للمجوهرات وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء<sup>2</sup> في التربية الفنية والفنون التشكيلية والقياس والتقييم لغرض التعرف على صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه اذ ابدى الخبراء بعض الملاحظات حول فقرات الاستمارة بحذف وتعديل او اضافة في بعض الفقرات اخذت الباحثة بما وتم تعديلها وبلغت ( 10 ) فقرات اساسية واصبحت جاهزة للتحليل كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول ( 3 ) يوضح استمارة تحليل العينات

ت	فقرات التحليل		المعيار	
	الخطوط	مستقيم	تظهر	الى حد ما لا تظهر
اولا		منقطع		
		منكسر		

<sup>1</sup> - من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة دراسة( خضير) بعنوان القيم الجمالية للحلي البغدادية المرآة انموذجا  
<sup>2</sup> - تكونت لجنة الخبراء من الاساتذة الافاضل (أ.د. ماجد نافع الكناني، أ.د. صالح احمد الفهداوي، أ.م.د. اخلاص ياس خضير )

			رفيع			
			سميك			
			متموج	منحني		
			حلزوني			
			دائري	هندسية	الشكل والتكرار	ثانيا
			مربع			
			مستطيل			
			مثلث			
			معين			
				نباتية		
				حيوانية		
				رمزية		
				عشوائية		
			حروف	خطية		
			كلمات			
			لفظ الجلالة		السيادة	ثالثا
			ايات قرآنية			
			كلمات			
			اسماء			
			حجر			
			اللون			
				الوحدة		رابعا
			لون المعدن	الالوان والتناغم		خامسا
			المينا			
			الوان اساسية			
			الوان ثانوية			
			اساسية وثانوية			
			ثمينة	الاحجار		سادسا
			عادية			
				التناسق		سابعا
			حر	الايقاع		ثامنا
			رتيب			
			مستمر			
				التعقيد		تاسعا
			ثقيل	الحجم		عاشر
			خفيف			
			متوسط			

## تحليل العينات

### 1- عينة الاولى: خاتم ذهب عيار 21 شكل الافعى



#### مرصع بالزاركون الابيض

صممت هذه العينة من وحدتين هما حلقة الخاتم ووجه الخاتم الحلقة والوجه يشكلان شكل الافعى، راس الافعى مرصع بالزاركون الابيض والعينين باللون الاحمر مع التواء بجانب الراس لشكل النبات

مرصع بالزاركون ايضا، حلقة الخاتم شغلت بشكل خط منحنى حلزوني مبروم على نفسه والذي ينتهي براس الافعى والنبات، لقد حقق التصميم للشكل الحيواني لراس الافعى فضلا عن وجود اللونين الابيض والاحمر ولون المعدن (الذهب) المتمثل بحلقة الخاتم مظهرها نوعين من الخطوط السميكة المنحنية المبرومة وحلزونية، اعطى الخط المبروم تكرارا ايقاعيا متناوبا مستمرا ينتهي بخط منحنى رفيع جانبي لراس الافعى حاملا شكل نبات مؤلف من زهرة واوراق رفيعة مرصعة بالزاركون الابيض، نجد هنا تأكيد الفنان المصمم على تفعيل الدور الجمالي للشكل متمثلا بالافعى وبالتكرار الايقاعي المتناوب مولدا تناقضا في مواضع الاستجابة فضلا عن التناسق اللوني بين الابيض والاحمر صممها الفنان بشكل ابداعي فني جمالي.

### 2- لعينة الثانية سوار عريض ذهب عيار 21 مؤلف من (4) وحدات هي ((سلسلة

، كلاب، شكل هندسي مربع عدد 7 مربعات، وشكل هندسي مثلث عدد 2))



السلسلة في السوار تمثل مجموعة حلقات دائرية بقياس واحد مرتبطة مع بعضها تنتهي بقلاب يغلق السوار من جهة ومن الجهة الاخرى للسلسلة يرتبط القطع الهندسية تبدأ بالمثلث على جهتين يحتوي المثلث بداخه على خطوط منحنية تمثل زخرفة ويرتبط مع المثلث الشكل الهندسي المربع (7) مربعات مرتبطة مع بعضها ومحددة من

الداخل بمربع صغير اخر يحتوي على كتابات متكررة وهي عبارة عن اية قرآنية (قل اعوذ برب الناس)

الخط الذي يحدد المربع من الداخل ملون بلونين من المينا اللون الازرق الغامق واللون الفيروزي بشكل متناوب بين مربع واخر محققا بذلك تكرارا ايقاعيا متناوبا باللون وتكرارا ايقاعيا مستمرا بالشكل ، بذلك يكون الفنان ق استخدم في تصميمه لهذا السوار الاشكال الهندسية والزخرفة فضلا عن التكرار والتناغم اللوني والسيادة للاية القرانية المتكررة فقد استعار بتكويناته وحدات فنية موروثه من التراث البغدادي حيث حقق دلالة رمزية تمثل بيئة الفنان وهو بهذا أكد على اشباع الرغبة الجمالية لدى مقتنيها.

### 3- العينة الثالثة: قلادة صدر من العاج مؤلفة من (11) وحدة السلسلة والزهور



تتكون هذه القلادة من 11 وحدة وهي السلسلة الذهبية والعشر وحدات الاخرى على شكل زهور عباد الشمس مصممة ومرتبطة بشكل متناظر وجميعها متساوية بالحجم ومتشابهة عدا واحدة كبيرة في الوسط تحتل مركز القلادة وتتمركز داخل كل زهرة دائرة صغيرة بداخلها فص من الشندر ملون حسب لون كل زهرة ،

والجزء الاخر من القلادة هو السلسلة الذهبية المتكونة من حلقات بيضوية متشابهة متصلة مع بعضها ترتبط السلسلة من احد طرفيها بالزهور والاطرف الاخر بقفل يغلق القلادة ، صممت هذه الوردات بشكل متناظر بالشكل واللون، تسعة منها متساوية بالحجم والشكل مع اختلاف الالوان ،فقد استخدم الفنان الالوان الاساسية والثانوية بشكل متناظر لجهتي القلادة وهي الازرق والاخضر والبنفسجي والوردي الفاتح واللون الاحمر المتمثل بالزهرة العاشرة متمركزة في الوسط ذو حجم اكبر، ترتبطة هذه الزهور بحلقات صغيرة ذهبية مع بعضها مكونة شكلا مثلثا مقلوب الراس ، نجد الفنان في هذا التصميم استخدم التكرار باللون والشكل فضلا عن اتخاذه الاشكال النباتية رمزا لتصميمه

والتنوع اللوني والتناغم اللوني في الاشكال والالوان اما الفصوص الملونة من الاحجار التي استخدمها الفنان اضى جماليتها ابداعية في تصميمه.

4- العينة الرابعة: زوج من الاقراط المتدلية ذهب عيار 21 مؤلف من ثلاث وحدات ((حلقة الكلاب، وشكل الهلال المتدلي، وكلمة لفظ الجلالة(الله))



اشتملت هذه العينة احدى التكوينات التزيينية المؤلفة من حلقة الكلاب الذي شغل على شكل خط منحنى ينتهي بحلقة دائرية تغلق الخط المنحنى ويتصل بالخط المنحنى شكلا هندسيا دائريا صغيرا متدليا من الكلاب ويتدلى من الشكل الدائري حلقة صغيرة ترتبط بخط منحنى نصف دائري مكونا شكل الهلال وبداخل الشكل الهلالي كلمة لفظ الجلالة ( الله ) متدلية محمولة بحلقة صغيرة ، استخدم

الفنان في تصميم الاقراط لون المينا المتمثلة بالون الازرق والابيض والفيروزى فضلا عن استخدام الزخرفة الهندسية البسيطة المتمثلة بالدوائر الملونة داخل شكل الهلال موزعة بشكل متناظر على جهتي الهلال موضحا السيادة لشكل الهلال واللون ، استعار الفنان بتصميمه رموز ودلالات فكرية من التراث البغدادي الاصيل بالشكل والزخرفة المستخدمة اظهرها بصيغة فنية مبدعة.

5- العينة الخامسة: حجل ذهب عيار 21 مؤلف من وحدتين الحلقة والكرتين



حلقة الحجل كبيرة مزخرفة بزخرفة نباتية (سيقان واوراق وازهار) ملونة باللون المينا وهي الازرق والاحمر والبرتقالي اما اللون الاسود السائد بمثابة الارضية للزخرفة النباتية ، يغلق الحجل بكلاص ( قفل) الحلقة الكبيرة ، اما الوجه الاخر للحجل مكون من كرتين غير متحركة ثابتة متماثلة ومتشابهة متلاصقة مع بعضها تربطهما زهرة ملونة باللون الاسود

والكرتين مشطبة بخطوط دائرية ومتكررة مستمرة حول الكرة ، اعطى الحجل للكرتين الامامية السيادة ووحددة في التصميم كما اظهر التدرج في اللون والتدرج في الزخرفة النباتية للزهرة ووريقاتها ، اذ ابدع الفنان في مزاجتهما فحقق التنوع في اللون والملمس والشكل واطهر التناسب باسلوب جميل فالفنان قد برز في طريقة تصميمه مع الية البناء الزخرفي النباتي وهذا يكشف قدرته الفنية والخيال الهندسي فقد جمع بين الشكل الهندسي للدائري للكرتين والزخرفة النباتية للاوراق والازهار مستخدما اللون المينا المتنوعة الذي اضفى الى الحجل جمالية فنية بالرغم من التعقيد الموجود بالزخرفة النباتية فالتكرار بالزخرفة والتعاقب بالخطوط اعطى استمرارية للزخرفة من خلال انحناءات الخطوط حتى لا يكاد الناظر اليها يحدد بدايتها ونهاياتها وبهذا كشف الفنان عن الرؤية الجمالية في تشكيل هذه القطعة من المجوهرات (الحجل) مما منحها قيمة فنية جمالية.

## الفصل الرابع

### أولاً: نتائج البحث

ظهرت نتائج البحث من خلال تحليل العينات تحليل جمالي في الفصل الثالث ومن خلال عملية تحليل العينات توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

1- تعدد استخدام الاشكال الهندسية (الدائرية والمربعة والمثلثة) والاشكال النباتية والحيوانية في تصميم المجوهرات.

- 2- ظهرت عناصر ومبادئ التصميم الجمالي في تصميم المجوهرات المتمثلة بالخطوط الرفيعة والسميكة والمنحنية فضلا عن التكرارات والسيادة والايقاع والوحدة والتنوع بالشكل واللون .
- 3- استخدام الاحجار الثمينة في تصميم المجوهرات الذي اضى جمالية الى شكل المجوهرات.
- 4- استخدام الالوان الاساسية والثانوية مما حقق تناغم لوني وتناسق في تصميم المجوهرات.

### ثانياً: الاستنتاجات

بعد عرض النتائج تستنتج الباحثة الاتي:

- 1- كشفت عملية التحليل لتصاميم المجوهرات عن مدى اهتمام الفنان المصمم بالوحدات الزخرفية والهندسية والتي تدل على درجة الوعي التي يمتلكها ورؤيته الفنية الجمالية في تشكيل هذه الوحدات .
- 2- الاستفادة من الخامات (المعدن) وامكانية تحويلها وتشكيلها الى جماليات شكلية ولونية من خلال ما يتمتع به المصمم من مهارات فنية ودرجة اتقان عال واطهر ان نوع الخامة (المعدن) ممكن ان يؤثر بشكل كبير على التصميم.
- 3- اشارة تصاميم المجوهرات الى دلالة فكرية رمزية انبثقت من المعتقدات والموروث الحضاري كون ان مفردات التصميم منتقاة من البيئة المحيطة وهذا عكس تجسيد جمالي وبنائي على الخامة .
- 4- ان التنوع في تصميم المجوهرات وخصوصا في اللون وفي الاشكال اكد فيها الفنان المصمم على تفعيل الدور الجمالي من خلال التفاعل الفني الادراكي للفنان ولطبيعة المادة (المعدن) مما اثر الى ايجاد اسلوب خاص برزت من خلاله قيم فنية وجمالية وابداعية .
- 5- ان نوع المادة (المعدن) التي تصمم منها المجوهرات تؤثر على الشكل وتؤثر على تحديد اللون في تصميمها بالرغم من تنوع الالوان في بعض التصاميم الا ان اللون الاغلب الذي يستخدم في الذهب هو (المينا) بالوانه الزرقاء والسوداء .
- 6- ظهر التنوع اللوني في الاحجار المستخدمة بتصميم المجوهرات وتاكد هذا من خلال عينة البحث رقم (2) القلادة .
- 7- تنوع تصميم المجوهرات بتنوع الموروث الحضاري من خلال التبادل التجاري والاستيراد وانفتاح الثقافات العربية والاجنبية مع بعضها فظهر تصميم المجوهرات التركية والهندية والخليجية والمصرية و...غيرها .

### ثالثاً: التوصيات

- بناءً على نتائج واستنتاجات البحث التي توصلت إليها الباحثة توصي بالآتي:
- 1- الاستفادة من الرموز والدلالات والايقونات والاشكال التي ظهرت في تصميم المجوهرات بتوظيفها كمفردات ضمن مناهج تدريس مادة (فن المجوهرات) وفي الاشغال اليدوية.
  - 2- الاستفادة من المهارات الفنية المصممة في المجوهرات وتدريب الطلبة عليها من خلال اعداد برامج تدريبية تتعلق بالمادة الفنية الجمالية.
  - 3- الاستفادة من نتائج البحث وتوظيفها في محاور اساسية يمكن ان يستفاد منها اصحاب الاختصاص ومصمموا المجوهرات والازياء وتوظيفها في تصميم المجوهرات .

### رابعاً: المقترحات

- وفقاً لنتائج واستنتاجات وتوصيات البحث تقترح الباحثة المقترحات الآتية:
- 1- اجراء دراسة مماثلة (تحليل جماليات الشكل واللون في الاكسسوارات المصممة).
  - 2- اجراء دراسة تجريبية (تصميم برنامج تعليمي تدريبي لتصميم المجوهرات بتوظيف الدلالات الرمزية للموروث الحضاري).

### المصادر

1. ابراهيم، زكريا. فلسفة الفن في الفكر المعاصر. دار مصر للطباعة ، القاهرة، 1966.
2. برتملي، جان، بحث في علم الجمال، ت: أنور عبد العزيز، مراجعة: نظمي لوقا، القاهرة، دار نهضة مصر، 1970م، ص 531.
3. البياتي، ندير قاسم خلف . الف باء التصميم الداخلي. دار الكتب والوثائق ، بغداد ، جامعة ديالى، بغداد، 2005.
4. التراث الشعبي. العدد 2 ، السنة الحادية عشر، دار الجاحظ للنشر تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام ، 1980. (نقلا عن دراسة خضير 2009، القيم الجمالية في الحلبي البغدادية).
5. الجادر ، وليد. الازياء والاثاث في حضارة العراق. ج4، دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1985.
6. حكيم، راضي، فلسفة الفن عند سوزان لانجر. دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1985.

7. ريد ، هيرت . معنى الفن ، ط2، ت: سامي خشبة ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986 ، ص37.

8. العاني، عبد العزيز. الحلي في محافظة الانبار، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، العدد الرابع، السنة السادسة عشر، 1983.

9. العلي، زكية عمر. حلي اسلامية اقتناها المتحف العراقي. بغداد ، مجلة سومر، ج1، ج2، العدد30، 1974.

10. العيساوي، اميرة جليل ومحمود جنجون. استخدام الالوان كعنصر تصميمي في الفضاء الداخلي، مادة التصميم الداخلي، المرحلة الرابعة ، بدون تاريخ .

15- Arnheim, Rudolf , "Art and visual perception ", Berkeley, University of California, Press, 1957.

16- Hospers ,John, "Introductionary Readings in Aesthetics", The free press, New York, 1969.

17- Smith, Peter, "Architecture and the human dimension", George Goodwin, LTD London, 1979.

18- Weitz, Morris, "Problems in Aesthetics" , The Macmillan Company LTD , London, 1970.